

الامام البغوى ومنهجه فى تفسيره : معالم التنزيل

د . عبدالرؤف ظفر

ان القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذى لقي عناية فائقة من المسلمين وغير المسلمين وخدم خدمة لامثيل لها، منذ أيام التنزيل الى يومنا هذا وسوف تستمر هذه العناية وتلك الخدمة الى يوم القيامة ان شاء الله، ومن أبرز من قام بهذه الخدمة الجليلة فى القرن الخامس الهجرى هو المفسر والمحدث الشهير الامام البغوى حيث ألف تفسيره القيم : معالم التنزيل. وما زال المسلمون يستفيدون من هذا التفسير الذى يحمل فى طياته العلم الغزير والنفع العميم .

أما الامام البغوى فهو الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوى (١) يكنى بأبى محمد (٢) وليس له كنية سواها ولعل محمدا هذا ابن الامام البغوى ولذا كنى به (٣) .

ولما كان للامام البغوى شهرة واسعة فقد لقبوه بالقاب كثيرة واشتهر منها : بمحبي السنة .

وسبب تلقيه بمحبي السنة انه لما صنف ,,شرح السنة,, رأى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقال له : احياك الله كما احييت
سنتى فلقب من ذلك اليوم بمحيى السنة (٤) . كما لقب بركن الدين (٥)
والامام (٦) وشيخ الاسلام (٧) .

ويعرف البغوى بالفراء وابن الفراء (٨) والفراء صنعة لاييه (٩) ولا
يعرف من أى مصدر أنه قد عمل بهذه الصنعة .

البغوى نسبة الى بغ أو بغشور التى ولد فيها وهى بلدة من بلاد
خراسان بين هراة ومرو المرود (١٠) يقول ابن خلكان : هى نسبة على
غير قياس (١١) قد نسب اليها كثير من العلماء والفضلاء (١٢) وهو
شافعى مذهبها ولذا نسب اليه (١٣) .

مولده ووفاته :

صرح الحموى فى معجم البلدان بان الامام البغوى ولد فى
جمادى الأولى سنة ٤٣٣ هـ (١٤) . ولم يصرح احد غيره من العلماء
تاريخ ميلاد البغوى انما يمكننا ان نستنتج ذلك من اقوالهم فى المدة
التى عاش فيها، يقول الذهبى فى ,,سير اعلام النبلاء,, انه عاش بضعا
وسبعين سنة (١٥) ويقول فى التذكرة : ولعل محيى السنة بلغ
ثمانين سنة (١٦) فاذا عرفنا ان البضع ما بين الثلاث الى العشر او الى
التسع (١٧) تبين انه ليس بين قولين تناقض او تباعد بل بينهما توافق
وتقارب . ثم ان الذهبى جزم فى كلا المصدرين بأن وفاته كانت فى
شوال سنة ٥١٦ هـ (١٨) . يذكر ابن خلكان وفاته سنة ٥١٠ هـ لكنه
يعقبه قائلا : ورأيت فى ,,الفوائد السفرية,, التى جمعها الحافظ زكى
الدين عبدالعظيم المنذرى : انه توفى سنة ٥١٦ هـ ومن خطه نقلت هذا
والله اعلم (١٩) .

كثير من المصادر تجمع على انه توفى سنة ٥١٦ هـ فى مرو المرود (٢٠) .

نشأته وأسرته ورحلاته :

لقد خلت المراجع التي ترجمت للإمام البغوي من اخبار نشأته وأسرته الا النزر اليسير جدا الذي لايشفى العليل ولا يروى الغليل ولا تتضح به شخصيته وافكاره وآراءه . نعلم بانه كان من اسرة متوسطة ، كان ابوه يعمل الفراء (٢١) ونجد ايضا بانه كان يأكل من غزل أمه (٢٢) يقول الفارسي : وقد اكره على القضاء ومضت المدة على مباشرته اياه وكان ينفذ لكل شهر وظيفة وهو يودعها عند أمه فلما كان يوم وفاته دعا بوظائف الامير وقال : ابعثوا بها اليه وقولوا له : هذه أمانتك عندي وقد اتى الرحيل فرددتها اليك (٢٣) وماتت زوجته فلم يأخذ من ميراثها شيئا (٢٤) .

وكان تميل نفسه الى القناعة والزهد والتقلل من اسباب حياة الدنيا يقول عنه الذهبي : كان من العلماء الربانيين . كان ذا تعبد ونسك وقناعة باليسير وكان يأكل كسرة وحدها فعذلوه فصار يأكلها بزيت (٢٥) .

وكانت رحلاته محدودة ومنحصرة في خراسان لوجود عدد من العلماء في تلك البلاد . وما دخل بغداد كما يقول السبكي : ولم يدخل بغداد ولو دخلها لاتسعت ترجمته (٢٦) ولا نجد انه ذهب الى بلاد الحجاز لانه لو ذهب لحج . يقول الذهبي : وما علمت انه حج (٢٧) . وقد تتلمذ الامام البغوي على عدد كبير من الشيوخ ، ورد ذكرهم في كتب التراجم . سأكتفي بذكر خمسة من هؤلاء الشيوخ :

(١) ابو علي الحسين بن محمد بن أحمد المروزي الفقيه الشافعي المعروف بشيخ خراسان المتوفى سنة ٤٦٢هـ (٢٨) يقول عنه صاحب الشذرات : شيخ الشافعية في زمانه وأحد اصحاب الوجوه ، تفقه على ابي بكر القفال ، هو والشيخ ابو علي من

انجب تلامذته . وروى عن ابي نعيم الاسفرائينى وممن اخذ عنه:
الامام ابو سعيد المتولى والامام البغوى (٢٩) .

(٢) ابو على حسان بن سعيد المنيعى المروزى ف ٤٦٣هـ (٣٠) قال
عنه ابن كثير: كان ابو على فى شبابه يجمع بين الزهد والتجارة
حتى ساد اهل زمانه ثم ترك ذلك . وأقبل على العبادة والزهد
والبر والصلة والصدقة وغير ذلك (٣١) .

(٣) ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن فوران المروزى الفورانى
ف ٤٦١هـ (٣٢) .

(٤) ابو القاسم عبدالكريم بن عبد المالك بن طلحة النيسابورى
القشيرى ف ٤٦٥هـ (٣٣) .

(٥) ابو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداؤدى
السجستانى ف ٤٦٧هـ (٣٤) .

تلامذته :

يقول الفارسى : برز من تلامذته أربعماية انسان صاروا اعلاما (٣٥)
سأكتفى بذكر خمسة من هؤلاء :

(١) ابو الفتوح محمد بن محمد بن على بن محمد الطائى الهمدانى
المولود بهمدان سنة ٤٧٥هـ والمتوفى سنة ٥٥٥هـ (٣٦) هو
صاحب الاربعين الطائىة المسمى : الاربعين فى ارشاد السالكين
الى منازل المتقين . يقول عنه حاجى خليفة : ذكر فيه انه أملى
اربعين حديثا من مسموعاته عن اربعين شيخا، كل حديث عن
واحد من الصحابة، فذكر ترجمته وفضائله واورد عقب كل حديث
بعض ما اشتمل عليه من الفوائد وشرح غريبه واتبع بكلمات
مستحسنة (٣٧) .

(٢) ابو الغنائم اسعد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف

الخطيب المولود ٤٧٩ هـ المتوفى ٥٤٨ هـ (٣٨) .

- (٣) مجد الدين ابو منصور محمد بن سعد بن الحسن العطارى الطوسى المعروف بحفدة المولود ٤٨٦ هـ المتوفى ٥٧١ هـ .
 روى معالم التنزيل وشرح السنة من البغوى (٣٩) .
- (٤) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الحسين اللبثى النيهى المتوفى ٥٤٨ هـ (٤٠) .
- (٥) ابو المكارم فضل الله بن محمد النوقانى المتوفى بعد ٦٠٠ هـ .
 روى عن البغوى بالاجازة (٤١) .

صفاته ورأى الناس فيه :

ذكر العلماء من صفاته الخلقية والخلقية وذكروا رأيهم فيه صريحا واضحا ، أنقل هذا وذاك حتى يتضح من خلال هذه النصوص صورة مشرقة لشخصية الامام البغوى .

يقول عنه الذهبى فى تذكرة الحفاظ : بورك له فى تصانيفه لقصد الصالح فانه كان من العلماء الربانيين، كان ذا تعبد و نسك وقناعة باليسير (٤٢) وهو يقول ايضا فى سير اعلام النبلاء : وكان سيدا ، اماما، عالما، علامة زاهدا (٤٣) . ويضيف هذا : وكان لا يلقى الدرس الا على طهارة وكان مقتصدا فى لباسه . له ثوب خام وعمامة صغيرة على منهاج السلف حالا وعقدا (٤٤) ويقول ايضا: وله القدم الراسخ فى التفسير والبارع المديد فى الفقه رحمه الله (٤٥) ويقول عنه ابن خلكان: كان بحرا فى العلوم (٤٦) يقول عنه ابن هداية الله الحسينى : كان دينا، ورعا، قانعا باليسير يأكل الخبز وحده (٤٧) . يقول عنه الطيبى : كان اماما فى الفقه والحديث متورعا ثبتا حجة صحيح العقيدة فى الدين (٤٨) يقول عنه ابن كثير : وكان علامة زمانه فيها وكان دينا، ورعا، زاهدا عابدا صالحا (٤٩) . يقول عنه اليافعى : عالم اهل خراسان،

كان سيّدا، زاهدا ، قانعا (٥٠) .

يقول عنه السبكي : كان اماما جليلا ورعا ، زاهدا ، فقيها، محدثا، مفسرا جامعا بين العلم والعمل ، سالكا سبيل السلف . له فى الفقه اليد الباسطة (٥١) .

قال عنه الداؤدى : كان اماما فى الحديث ، اماما فى الفقه، جليلا ورعا زاهدا (٥٢) . وبعد عرض هذه النصوص نستطيع ان نقول : بأن الامام البغوى اتصف بالورع والزهد وجمع العلم والعمل وسلك سبيل السلف وقد صار اماما فى التفسير والحديث والفقه .
مؤلفاته :

للامام البغوى مؤلفات عديدة فى فنون مختلفة، كلها تدل على التعمق فى البحث وجودة الفكر . فقد صنف فى التفسير والحديث والفقه مجموعة كبيرة من التصانيف عرف قدرها كل من قرأها وعلم عظمة صاحبها وامامته فى هذه العلوم . سأعرض مؤلفاته عرضا موجزا فيما يلى :

(١) معالم التنزيل : وهو مصنف مشهور فى التفسير . أسند اليه كل من ترجم له (٥٣) سيأتى تفصيل هذا الكتاب .
(٢) كتاب الكفاية (٥٤) : يسمى حاجى خليفة هذا الكتاب : كتاب الكفاية فى القراءة (٥٥) .

(٣) مصابيح السنة : هذا الكتاب فى علم الحديث معروف متداول بين اهل العلم . اسند اليه كل من ترجم له (٥٦) . قد جمع البغوى فيه الاحاديث ما اورده الأئمة فى كتبهم محذوفة الاسانيد اعتمادا على نقل الأئمة فى كتب السنة الصحيحة وقسمها الى صحاح وحسان ، وعنى بالصحاح ما اخرجه الشيخان او احدهما وبالحسان ما اخرجه اصحاب السنن (٥٧) . وفى هذا التقسيم اصطلاح خاص للامام

البغوى ليس موافقا لمصطلح اهل الحديث . انتقده أئمة علم الحديث لصنيعه هذا، منهم الامام النووى (٥٨) . لهذا المصنف اهنية فى علم الحديث فقد اخذ كثير من العلماء بالشرح والاختصار . اكتفى بذكر هؤلاء :

أ - القاضى ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوى المتوفى سنة ٦٨٥هـ وسماه : تحفة الابرار (٥٩) .

ب - شهاب الدين بن فضل الله بن الحسين التور بشتى المتوفى سنة ٦٠٠هـ وسماه : الميسر فى شرح المصاييح (٦٠) .

ج - الشيخ ولى الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب التبريزى كمل المصاييح وذيلى ابوابه بذكر الصحابى الذى روى الحديث وذكر الكتاب الذى اخرج منه وزاد على كل باب من صحاحه وحسانه الانادراً ، فصلاً ثالثاً ، فصار كتاباً كاملاً . فرغ من جمعه آخر يوم الجمعة من رمضان سنة ٧٣٧هـ وسماه : مشكاة المصاييح (٦١) . لمشكاة المصاييح شروح كثيرة ولكن اكمل الشروح واجملها شرح العلامة الحسن بن عبدالله الطيبى ف ٧٤٣ المسمى : الكاشف عن حقائق السنن (٦٢) .

(٤) شرح السنة : هذا الكتاب طبع فى بيروت محققاً سنة ١٩٨٣م وهو من اجل كتب السنة التى جمعت تراث السلف ترتيباً وتنقيحاً وتوثيقاً واحكاماً واحاطة . وهو يبين عن سعة اطلاعه على الحديث ونقلته درايته بالروايات وعللها ومعرفة بمذاهب الصحابة والتابعين وائمة الامصار المجتهدين وقد بذل المصنف فى تصنيفه جهداً كبيراً . وقد حمله على تأليفه ما شاهد فى عصره من جمود كثير من انباء زمانه على كتب بعض الفقهاء واعراضهم عن الكتاب والسنة واغفالهم البحث عن معانيها ولطائف علومها (٦٣) .

- (٥) الجمع بين الصحيحين : والمقصود بالصحيحين الصحيح للبخارى والصحيح للمسلم وقد ذكره كل من تراجم له (٦٤) .
- (٦) الاربعين حديثا : ذكره ابن قاضي شهبة نقلا عن الذهبي (٦٥) وقد اشار اليه الذهبي في كتابه : سير اعلام النبلاء (٦٦) .
- (٧) الانوار في شمائل النبي المختار (٦٧) : وقد تعرض له الكتاني فقال عنه : وكتاب الانوار في شمائل النبي المختار لابي محمد الحسين بن مسعود البغوي رتبته على احد ومائة باب على طريقة المحدثين بالاسانيد (٦٨) وهذا يدل انه قد اطلع عليه وهو موجود .
- (٨) شرح جامع الترمذي (٦٩) .
- (٩) معجم الشيوخ (٧٠) .
- (١٠) فتاوى البغوي (٧١) .
- (١١) مجموعة الفتاوى أو تعليق على فتاوى القاضي الحسين (٧٢) وهي مسائل فقهية سئل عنها شيخه ابو علي الحسين فاجاب عنها فتبعها البغوي وعلق عليها ورتبها (٧٣) .
- (١٢) التهذيب في الفقه : وهو تأليف محرر مهذب مجرد عن الأدلة (٧٤) .
- (١٣) كتاب الارشاد (٧٥) .
- (١٤) كتاب ترجمة الاحكام (في اللغة الفارسية) (٧٦) .
- منهجه في معالم التنزيل :

الامام البغوي مفسر كبير له كتاب في التفسير يسمى معالم التنزيل وهو من اشهر كتبه. يقول عنه الذهبي: وله القدم الراسخ في التفسير (٧٧) قال ابن تيمية حين سئل: وأى التفاسير اقرب الى الكتاب والسنة؟ الزمخشري؟ ام القرطبي؟ ام البغوي؟ او غير هؤلاء؟ - اما - التفاسير الثلاثة المسئول عنها فاسلمها من البدعة والاحاديث الضعيفة البغوي

لكنه مختصر من تفسير الثعلبي وحذف منه الاحاديث الموضوعية والبدع التي فيه وحذف اشياء غير ذلك (٧٨) ويقول ايضا : والبغوى تفسيره مختصر من الثعلبي لكنه صان تفسيره من الاحاديث الموضوعية والآراء المبتدعة (٧٩) يقول الاسنوى عنه : كان اماما فى التفسير ، اماما فى الحديث ، اماما فى الفقه (٨٠) . وهذا القول يقوله السيوطى ايضا (٨١) عمل على تفسيره الامام الخازن هو يقول : معالم التنزيل ... من اجل المصنفات فى علم التفسير واعلاها وانبلها واسناها جامعا للصحيح من الاقاويل ، عاريا عن الشبه والتصحيف والتبديل محلي بالاحاديث النبوية مطرزا بالاحكام الشرعية موسى بالقصص الغربية ولما كان هذا الكتاب كما وصفت احببت ان انتخب من غرر فوائده ودرر فرائده وزواهر نصوصه وجواهر فصوصه مختصرا جامعا لمعاني التفسير ولباب التأويل والتعبير (٨٢) وقد اختصر معالم التنزيل ، تقى الدين ابو نصر عبد الوهاب بن محمد الحسينى المتوفى سنة ٨٧٥ هـ (٨٣) .

بدأ كتابه بقوله : الحمد لله ذى العظمة والكبرياء والعزة والبقاء والرفعة والعلاء والمجد والثناء . تعالى عن الانداد والشركاء وتقدس عن الامثال والنظراء . والصلاة والسلام على نبيه وصفيه محمد خاتم الانبياء وامام الاتقياء عدد ذرات الترى ونجوم السماء الخ (٨٤) . ويذكر سبب تأليفه : فسألنى جماعة من اصحابى المخلصين وعلى اقتباس العلم مقبلين كتاب فى معالم التنزيل وتفسيره فاجبتهم اليه معتمدا على فضل الله وتيسيره ممتلا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فيما يرويه ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال : ,, ان رجالا يأتونكم من اقطار الأرض يتفقهون فى الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا ,, . واقتداء بالماضين من السلف فى تدوين

العلم ابقاء على الخلق وليس على ما فعلوه مزيد (٨٥) . ويضيف الى هذا:
فجمعت بعون الله تعالى وحسن توفيقه فيما سألوا كتابا متوسطا بين
الطويل الممل والقصير المخل ارجو ان يكون مفيدا لمن أقبل على
تحصيله (٨٦) .

مصادر تفسيره

قد صرح البغوي المصادر التي اعتمدها في هذا التفسير واكثرها
مما اخبره به شيخه ابو سعيد أحمد بن محمد الشريحي الخوارزمي فيما
قرأه عليه عن الاستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي
عن شيوخه (٨٧) . وقد فصل اسناده فيها . وهذه المصادر هي :

(١) تفسير ابن عباس :

له ثلاث طرق عن ابن عباس الاول : من طريق علي بن
ابي طلحة الوالبي ، والثاني : من طريق عطية والثالث :
من طريق عكرمة مولى ابن عباس (٨٨) .

(٢) تفسير مجاهد بن جبر المكي :

وهو من رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد (٨٩) .

(٣) تفسير عطاء بن ابي رباح :

وهو من رواية ابن جريج عن عطاء (٩٠) .

(٤) تفسير الحسن البصري :

وهو من رواية عمرو بن عبيد عن الحسن (٩١) .

(٥) تفسير قتادة :

له طريقان عن قتادة - وهو من رواية شبان بن عبدالرحمن

النحوي عن قتادة . وكذا من رواية معمر عن قتادة (٩٢) .

(٦) تفسير ابي العالية رفيع بن مهران الرياحي :

وهو من رواية الربيع بن انس عن ابي العالية الرياحي (٩٣).

(٧) تفسير محمد بن كعب القرظي :

وهو من رواية ابي معشر عن محمد بن كعب (٩٤) .

(٨) تفسير زيد بن اسلم :

وهو من رواية عبدالله بن وهب عن عبدالرحمن بن زيد بن

اسلم عن ابيه (٩٥) .

(٩) تفسير الكلبي :

قرأة البغوي على شيخه ابي عبدالله محمد بن الحسن
المروزي في شهر رمضان سنة ٤٦٣هـ بمرو . يرويه
البغوي عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب
الكلبي (٩٦) .

(١٠) تفسير الضحاك بن مزاحم :

وهو من رواية عبيد بن سليمان الباهلي عن الضحاك (٩٧).

(١١) تفسير مقاتل بن حيان :

وهو من رواية ابي معاذ عن مقاتل بن حيان (٩٨) .

(١٢) تفسير مقاتل بن سليمان :

وهو من رواية ابي صالح الزيداني عن مقاتل بن

سليمان (٩٩) .

(١٣) تفسير السدي :

وهو من رواية اسباط عن السدي (١٠٠) .

وقد اكتفى البغوي بذكر هذه الاسانيد الا انه ترك مصادر اخرى
لم ينتبه اليها مع انه قد ورد ذكرها في اثناء تفسيره غير انه أشار اشارة
عامة لا تغني . قال بعد سياق هذه الاسانيد : فهذه الاسانيد اكثر ما
نقلته عن هؤلاء الأئمة وهي مسموعة من طريق سواها تركت ذكرها

حذرا من الاطالة (١٠١) . وهذا القول من البغوى لا يكون صحيحا للغرض . ومن التفاسير التى جاء ذكرها فى تفسيره ولم يذكرها فى مصادره هى فيما يلى :

(١) تفسير عبدالله بن مسعود رضى الله عنه :

نقل عنه كثيرا فمثلا عند قوله تعالى : ,,فيه شفاء

للناس,, (١٠٢) .

قال : قال عبدالله بن مسعود : العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما فى الصدور وروى عنه انه قال : عليكم بشفاءين : القرآن والعسل (١٠٣) وهناك امثلة كثيرة (١٠٤) .

(٢) تفسير ابي بن كعب :

اعتمد عليه كثيرا مثلا عند قوله تعالى:

,,ورزق ربك خير وابقى,, (١٠٥) .

قال : قال ابي بن كعب : من لم يستغفر الله تقطعت نفسه حسرات ومن يتبع بصره فيما فى ايدى الناس يطل حزنه ومن ظن ان نعمة الله فى مطعمه ومشربه وملبسه فقد قل عمله وحضر عذابه (١٠٦) ومواضع اخرى ايضا نقل فيها عنه (١٠٧) .

(٣) تفسير الطبرى :

نقل عنه ايضا ولو قليلا فمثلا عند قوله تعالى : ,,فقال له فرعون انى لأظنك يلموسى مسحورا,, (١٠٨) قال : وقال محمد بن جرير : معطى علم السحر فهذه العجائب التى تفعلها من سحرک (١٠٩) وموضع آخر نقل عنه (١١٠) .

(٤) تفسير الواقدى :

نقل عن الواقدى عند قوله تعالى : ,,واذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنین مآعذ للقتال والله سميع

عليه، (١١١) قال : قال المجاهد والكلبي والواقدي : ،، غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل عائشة رضي الله عنها يمشى على رجله الى أحد فجعل يصف اصحابه للقتال كما يقوم القدح، (١١٢) .

وقد اغفل البغوى ايضا المصادر اللغوية التي اعتمد عليها فى ذكر معانى الكلمات القرآنية واشتقاقها وتعريفها . وقد ذكر كثيرا من اقوال أئمة اللغة . انا اذكر منها بعضها :

(١) الخليل بن أحمد ف ١٧٠هـ :

عند قوله تعالى : ،، يقولون ويكأن الله، (١١٣) قال : قال خليل وى : مفعولة من كأن، ومعناها التعجب كما يقول : وى لم فعلت ذلك وذلك ان القوم تندموا فقالوا : وى منتدمين على ما سلف منهم وكان معناه اظن ذلك واقدره (١١٤) .

(٢) الكسائى ف ١٨٩هـ :

عند قوله تعالى : ،، وجعلنا آية النهار مبصرة، (١١٥) قال البغوى قال الكسائى : تقول العرب ابعده النهار اذا اضاء بحيث يبصر بها (١١٦) .

(٣) ابن كيسان ف ٢٩٩هـ :

عند قوله تعالى : ،، والحب ذو العصف، (١١٧) قال ابن كيسان : العصف الورق كل شىء يخرج منه الحب يبدو اولاً ورقاً وهو العصف ثم يكون سوقاً ثم يحدث فيه اكماما (١١٨) .

(٤) الزجاج :

عند قوله تعالى : ،، أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى

نساءكم»، (١١٩) قال : قال الزجاج : الرفت كلمة جامعة لكل ما يريده الرجال من النساء (١٢٠) .

(٥) ثعلب :

عند قوله تعالى : ,,بسم الله الرحمن الرحيم ,, قال : قال ثعلب : ان الاسم من الوسم والسمة وهى العلامة وكانه علامة لمعناه وعلامة للمسمى (١٢١) . هو ينقل عن الفقهاء ايضا (١٢٢) .

اضواء على منهجه فى التفسير :

لقد عقد البغوى فى مقدمة تفسيره ثلاثة فصول :
 الفصل الأول : فى فضائل القرآن وتعليمه والحديث الأول فى هذا الفصل : ,, خيركم من تعلم القرآن وعلمه ,, (١٢٣) .
 والفصل الثانى : فى فضائل تلاوة القرآن والحديث الأول فى هذا الفصل : مثل الماهر بالقرآن مثل السفارة الكرام البررة ومثل الذى يقرؤه وهو عليه شاق له اجران (١٢٤) .
 والفصل الثالث : فى وعيد من قال فى القرآن برأيه من غير علم والحديث الأول فيه : من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار (١٢٥) .

عند بداية تفسيره لسورة يذكر اسمها او اسماءها ان كان لها اكثر من اسم (١٢٦) مع ذكره مناسبة كل اسم وسببه ثم يبين ان كانت مكة او مدينة ويوضح الآيات المكية فى السور المدنية (١٢٧) والآيات المدنية فى السور المكية (١٢٨) ويوضح الاختلاف فى ذلك ان وجد (١٢٩) وبعد ذلك يذكر عدد آياتها وعند ختام السورة يذكر ما ورد فى فضلها من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٠) .

(١) تفسير القرآن بالقرآن :

البعوى يعتمد على القرآن كثيرا يستشهد كثيرا من الآيات ويأتى بالآيات لبيان معنى الآيات الأخرى . فهذه بعض الامثلة : ففي تفسير سورة الفاتحة يقول فى معنى الاسم : والاسم هو المسمى وعينه وذاته قال الله تعالى : ,,انا نبشرك بغيام اسمه يحيى٠٠ (١٣١) ثم نادى الاسم فقال : ,,يا يحيى٠٠ (١٣٢) وقال : ,,ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها٠٠ (١٣٣) واراد الاشخاص المعبودة لانهم كانوا يعبدون المسميات وقال : ,,سبح اسم ربك٠٠ (١٣٤) و ,,تبارك اسم ربك٠٠ (١٣٥) . وعند قوله تعالى : ,,ويمدهم فى طغيانهم يعمهون٠٠ (١٣٦) . قال البغوى : ويمدهم يتركهم ويمهلهم والمد والامداد واحد واصله الزيادة الا ان المد كثيرا ما يأتى فى الشر والامداد فى الخير قال الله تعالى فى المد : ,,ونمد له من العذاب مدا٠٠ (١٣٧) وفى الامداد : ,,وامددناكم باموال وبنين٠٠ (١٣٨) ,, و امددناهم بفاكهة٠٠ (١٣٩) فقد استدل للمعنى الذى اوردته بآيات قرآنية وكذلك عندما ذكر ان المراد بالامام الكتاب فى قوله تعالى : ,,يوم ندعو كل اناس بامامهم٠٠ (١٤٠) قال : ويسمى الكتاب اماما كما قال عز وجل : ,,وكل شىء احصيناه فى امام مبين٠٠ (١٤١) .

البعوى يدفع ما يظهر التعارض بين الآيات ويوضح المشكلات ويجمع بين الآيات فى عبارة سهلة واضحة عذبة . على سبيل المثال عند قوله تعالى نرونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما٠٠ (١٤٢) . يقول : فان قيل : كيف وصفهم بانهم عمى وبكم وصم وقد قال : ,, ورأى المجرمون النار٠٠ (١٤٣) . وقال : ,,ودعوا هنالك ثورا٠٠ (١٤٤) . وقال : ,,سمعوا لها تعغيظا وزفيرا٠٠ (١٤٥) . اثبت لهم الرؤية والكلام والسمع ، قيل : يحشرون على ما وصفهم الله ثم تعاد

اليهم هذه الاشياء . وجواب آخر : قال ابن عباس : عميا : لا يرون ما يسرهم ، بكما : لا ينطقون بحجة، صما : لا يسمعون شيئا ليسرهم (١٤٦) .
 وجمع بين قوله تعالى : ,,رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق،،(١٤٧) . وقوله رب المشارق والمغرب (١٤٨) وقوله : رب المشرق والمغرب (١٥٠) فيقول البغوى : اما قوله ,,رب المشرق والمغرب،، اراد به جهة المشرق وجهة المغرب وقوله : رب المشرقين ورب المغربين . اراد مشرق الشتاء ومشرق الصيف و اراد مغرب الشتاء ومغرب الصيف وقوله:,,رب المشارق والمغرب،،. اراد الله تعالى انه خلق للشمس ثلاث مائة وستين كوة فى المشرق وثلاث مائة وستين كوة فى المغرب على عدد ايام السنة تطلع الشمس كل يوم من كل كوة منها وتغرب فى كل كوة منها وقيل كل موضع شرقت عليه الشمس فهو مشرق وكل موضع غربت عليه الشمس فهو مغرب . كانه اراد رب جميع ما شرقت عليه الشمس وغربت (١٥١) ويدفع ما يبدو تعارضا بين قوله تعالى : ,,الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ،، (١٥٢) وقوله : ,, انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ،، (١٥٣) . وهكذا فان البغوى اهتم كثيرا بهذا الجانب .

(٢) تفسير القرآن بالحديث :

يتميز تفسير البغوى باهتمام حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوردها فى معانى الآيات او بيانها . وقد اوضح منهجه فى مقدمته : وما ذكرت من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فى اثناء الكتاب على وفاق آية او بيان حكم فان الكتاب يطلب بيانه من السنة وعليها مدار الشرع و امور الدين فهى من الكتب المسموعة للحفاظ وأئمة الحديث وأعرضت عن ذكر المناكير ومالا يليق بحال التفسير (١٥٤) .

فجاء تفسيره مليئا بالاحاديث النبوية وقد ذكرها باسانيد من شيوخه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل المثال عند هذه الآية : ,,واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا« (١٥٥) يقول : اخبرنا عبدالواحد المليحي اخبرنا أحمد بن عبدالله النعيمي أنا محمد بن اسماعيل انا على بن عبدالله انا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة ، لا يعضد شوكة . ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه . فقال العباس : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فانه لقينهم وليبوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الا الاذخر (١٥٦) .

ومن امثلة تفسيره للقرآن بالحديث ما ذكره عند قوله تعالى : ,,فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا« (١٥٧) . حيث قال: اخبرنا عبدالواحد المليحي انا احمد بن عبدالله النعيمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل ثنا سعيد بن ابى مریم انا نافع عن ابن عمر حدثنى ابن ابى ملكية ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم كانت لاتسمع شيئا لاتعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبى صلى الله عليه وسلم قال : من حوسب عذب قالت : عائشة رضى الله عنها فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليس يقول الله عزوجل : ,,فسوف يحاسب حسابا يسيرا« قالت : فقال : انما ذلك العرض ولكن من نوقش فى الحساب يهلك (١٥٨) اكتفى بهذا الحديث فى تفسير الآية ولم يورد اقوالا اخرى . وقد اتبع ذلك فى المواضع التى ورد فيها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفسر قول الحق تبارك وتعالى مثل تفسير الظلم بالشرك (١٥٩) والزيادة بالنظر الى

وجه الله عزوجل (١٦٠) .

وفى مواضع اخرى يذكر جملة من الاحاديث التي تؤيد معنى الآية وتوضح فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمثلا عند قوله تعالى : ,,ومن الليل فتهجد به نافلة لك,, (١٦١) . ذكر خمسة احاديث باسانيدها يوضح فيه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٦٢) . ثم نراه عندما ذكر تكلمة الآية : ,,عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا,, (١٦٣) يفسر المقام المحمود بالشفاعة واورد فيها سبعة احاديث باسانيدها (١٦٤) . ولقد تكلم البغوى على بعض الاحاديث التي ذكرها فى تفسيره كما وصف بعضها بالغرابة (١٦٥) واحيانا خرج بعض الاحاديث وعزاها الى اصحاب كتب الحديث المشهورة (١٦٦) واحيانا يذكر الاحاديث بغير الاسناد (١٦٧) .

٣ تفسير القرآن بأقوال الصحابة :

الصحابة لهم درجة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم . يقول عنهم الخطيب البغدادي : الصحابة ارباب اللسان واعلم الخلق بما فى الكلام (١٦٨) . البغوى يأتى بأقوالهم واقوال التابعين وأئمة السلف فى توضيح بعض معانى الآيات . عندما ذكر فى سورة الفاتحة : ,,اهدنا الصراط المستقيم ,, يقول : الصراط المستقيم قال ابن عباس وجابر هو الاسلام وهو قول مقاتل وقال ابن مسعود : هو القرآن وروى عن على مرفوعا : الصراط المستقيم : كتاب الله وقال سعيد بن جبير : طريق الجنة وقال سهل بن عبدالله : طريق السنة والجماعة وقال بكر بن عبدالله المزنى : طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو العالية والحسن : رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وصاحبه (١٦٩) . وعند قوله تعالى : ,,انا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان

ظلوما جهولا»، (٧٠). يذكر أسماء سبعة من الصحابة والتابعين فيقول:
 اراد بالامانة : الطاعة والفرائض التي فرضها الله على عباده ، عرضها
 على السموات والارض والجبال على انهم ان ادوها اثابهم وان
 ضيعوها عذبهم وهذا قول ابن عباس وقال ابن مسعود : الامانة : اداء
 الصلاة ... وقال مجاهد : الامانة : الفرائض وحدود الدين وقال ابو
 العالية : ما امروا به ونهوا عنه وقال زيد بن اسلم : هو الصوم والغسل
 من الجنابة وما يخفى من الشرائع وقال عبدالله بن عمرو بن العاص :
 اول ما خلق الله من الانسان فرجه وقال : هذه امانة ... وقال بعضهم
 هي امانات الناس والوفاء بالعهود فحق على كل مؤمن ان لا يغش مؤمنا
 ولا معاهدا في شىء قليل ولا كثير وهي رواية الضحاك عن ابن عباس
 (٧١) . في تفسير البغوى امثلة كثيرة من هذا النوع وانما انتخبنا على
 سبيل المثال .

(٤) تفسير القرآن بالاسرائيليات :

البغوى مع كونه من اجلاء المحدثين ومن المشهود لهم بسلامة
 العقيدة والدين اورد من الاسرائيليات في تفسيره . فعند قوله تعالى :
 «واحيى الموتى باذن الله» (٧٢). قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما:
 قد احياء اربعة انفس، عازر وابن العجوز وابنة العاشر وسام بن نوح.
 فاما عازر فكان صديقا له فارسلت اخته الى عيسى عليه السلام ان
 اخاك يموت وكان بينه وبينه مسيرة ثلاثة ايام فاتاه هو واصحابه
 فوجدوه وقدمات منذ ثلاثة ايام فقال لاخته : انطلقى بنا الى قبره
 فانطلقت معهم الى قبره فدعا الله تعالى فقام عازر وودكه يقطر فخرج
 من قبره وبقي وولد له واما ابن العجوز فانه مر به ميتا على عيسى عليه
 السلام على سرير يحمل فدعا الله عيسى عليه السلام فجلس على
 سريره ونزل عن اعناق الرجال ولبس ثيابه وحمل السرير على عنقه

ورجع الى اهله فبقى وولد له واما ابنة العاشر فكان والدها رجلا يأخذ العشور ماتت له بنت بالامس فدعا الله عزوجل فأحياها وبقيت وولدت واما سام بن نوح عليه السلام فان عيسى عليه السلام جاء الى قبره فدعا باسم الله الاعظم فخرج من قبره وقد شاب نصف رأسه خوفا من قيام الساعة ولم يكونوا يشيرون في ذلك الزمان فقال: قد قامت القيامة؟ قال: لا ولكن دعوتك باسم الله الاعظم ثم قال له: مت قال: بشرط ان يعيذني الله من سكرات الموت فدعا الله ففعل (١٧٣). وهكذا في قصة هاروت وماروت (١٧٤) وفي قصة يوسف عليه السلام مع المرأة العزيز جاء بأعاجيب (١٧٥) ولئن كان البغوى قد عزا كثيرا من هذه الروايات الى من نقلها عنهم الا انه لم يعقب عليها ولم يتحدث عن ضعفها او وضعها كما كان ينبغى له فى هذا الموضوع أن ينتقد عليه ولكن ينبغى ان ننظر بانه لم يرفع شيئا من تلك الاسرائيليات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) آراء الفقهاء :

كان البغوى فقيها ايضا، يذكر فى تفسيره آراء الفقهاء مثلا فى ذكر البسمة يقول : واختلفوا فى آية التسمية ، فذهب قراء المدينة والبصرة وفقهاء الكوفة الى انها ليست من الفاتحة ولا من غيرها من السور والافتتاح بها للتيمن والتبرك وذهب قراء مكة والكوفة واكثر فقهاء الحجاز الى انها ليست من الفاتحة وليست من سائر السور فانما كتبت للفصل وذهب جماعة الى انها من الفاتحة ومن كل سورة الا سورة التوبة . وهو قول الثورى وابن المبارك والشافعى (١٧٦) وعند قوله تعالى : ,,وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين,, (١٧٧) يذكر آراء كثير من الفقهاء (١٧٨) وفى الآية التى تليها...,,ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخره,, (١٧٩) يذكر آراء الفقهاء فى مسافة

السفر: الشافعي وسفيان الثوري واصحاب الرأي (١٨٠) وفي موضع آخر يذكر عن الشافعي : قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول : لا اعلم في الاسلام شيئا احل ثم حرم ثم احل ثم حرم غير المتعة (١٨١) .

وهكذا نجد البغوى لا يمر على آية فيها شىء من الاحكام الا ذكر فيها مذاهب الفقهاء و ادلتهم .
٦ استشهاده باللغة :

اهتم البغوى فى تفسيره الى ناحية اللغة أيضا. فعند قوله تعالى :
,,ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب,, (١٨٢) . يقول : ,,ام حسبتم,, معناه حسبتم والميم صلة قاله الفراء وقال الزجاج : بل حسبتم ومعنى الآية : أظنتم ايها المؤمنون ان تدخلوا الجنة ,, ولما يأتكم ,, اى ولم يأتكم وما صلة ,, مثل الذين خلوا,, شبه الذين مضوا ومن قبلكم ,, من النبيين والمؤمنين ,, مستهم البأساء ,, الفقر والشدة والبلاء ,, الضراء ,, المرض والزمانة ,, وزلزلوا,, اى حركوا بانواع البلايا والرزايا وخوفوا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه) ما زال البلاء بهم حتى استبطؤا النصر قال الله تعالى (ألا ان نصر الله قريب) قرأ نافع حتى يقول الرسول بالرفع معناه حتى قال الرسول واذا كان الفعل الذى يلي حتى فى معنى الماضى ولفظه لفظ المستقبل فلك فيه الوجهان الرفع والنصب . فالنصب على ظاهر الكلام لان حتى تنصب الفعل المستقبل والرفع لان معناه الماضى وحتى لا تعمل فى الماضى (١٨٣) . وعند قوله تعالى : ,,ها انتم اولاء تحبونهم,, (١٨٤) . يقول : (ها) تنبيه و (انتم) كناية للمخاطبين من الذكور (أولاء) اسم للمشار اليه ، يريد انتم ايها

المؤمنون (١٨٥) . عند قوله تعالى : ,, لا يلف قريش ,, (١٨٦) يقول حين يتكلم حول كلمة قريش : وسموا قريشا من القرش والتقرش وهو التكبسب والجمع يقال : فلان يقرش لعياله ويقترش اى يكتسب وهم كانوا تجارا حرصا على جمع المال والافضال (١٨٧) . وكثيرا ما كان توضيحه للمعنى بمثابة التعريف فنراه يقول مثلا : الغرور : تزيين الباطل بما يظن انه حق (١٨٨) ويقول : البشارة : كل خبر صدق تتغير به لبشرة الوجه ، ويستعمل فى الخير والشر وفى الخير اغلب (١٨٩) . وقال ايضا: السنة : الطريقة المتبعة فى الخير والشر (١٩٠) .

ويلاحظ انه يستند فى كثير من كلامه فى ذلك من أئمة اللغة الذين اشرنا الى نقله عنهم . ونستطيع ان نقول بان البغوى نال حظه كاملا من اللغة العربية وعرف اقوال أئمتها ولكنه لم يشتهر بذلك لأنه اخذ علم اللغة كخادم للقرآن والسنة .
ونجده يذكر القراءات ايضا (١٩١) .

وفى الختام اقول بان البغوى من أئمة المشهورين وتفسيره ,,معالم التنزيل,, تفسير كبير ومنهجه متميز من بين التفاسير الموجودة بين ايدينا .

الهوامش

- ١- ابن العماد شذرات الذهب ، ٤٨/٤ - ٤٩ ، شاه عبدالعزيز ، بستان المحدثين ، ١٣٦ .
- ٢- شذرات الذهب ، ٤٨/٤ ، الذهبى ، تذكرة الحفاظ ، ٥٢/٤ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٣١٧/٤ .
- ٣- أحمد تيمور ، ضبط الاعلام ، ١٦/١ - ١٧ ، مصطفى ، اعجام الاعلام ، ٧٩ ، صديق بن حسن ، التاج المكمل ، ٤١ .
- ٤- الاسنوى ، الطبقات الشافعية ، ٢٠٥/١ ، الذهبى ، سير اعلام النبلاء ، ٤٤١/١٩ .
- ٥- الذهبى ، تذكرة الحفاظ ، ٥٢/٤ ، السبكي ، الطبقات الشافعية ، ٢١٥/٤ .
- ٦- ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ٢٢٣/٥ .

- ٧- سير اعلام النبلاء ، ٤٣٩ / ١٩ ، شرح السنة ، ٢٦ / ١ .
- ٨- الحسينى ، الطبقات الشافعية ، ٢٠ ، انسانيكلوبيديا آف اسلام ، ٨٩٣ / ١ .
- ٩- تذكرة الحفاظ ، ٥٢ / ٤ .
- ١٠- ابن الاثير ، اللباب ، ١٣٩ / ١ .
- ١١- وفيات الاعيان ، ١٣٧ / ٢ .
- ١٢- ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ٤٦٧ / ١ .
- ١٣- شذرات الذهب ، ٤٨ / ٤ .
- ١٤- معجم البلدان ، ٤٦٨ / ١ .
- ١٥- سير اعلام النبلاء ، ٤٤٢ / ١٩ .
- ١٦- تذكرة الحفاظ ، ٥٢ / ٤ .
- ١٧- ابن منظور ، لسان العرب ، ١٥ / ٨ .
- ١٨- سير اعلام النبلاء ، ٤٤٢ / ١٩ ، تذكرة ، ٥٢ / ٤ .
- ١٩- وفيات الاعيان ، ١٣٦ / ٢ .
- ٢٠- ايضا ، تذكرة الحفاظ ، ٥٢ / ٤ ، معجم البلدان ، ٤٦٨ / ١ ، مرو الروز : وهى مدينة فى خراسان قريبة من مرو شاهجهان (معجم البلدان ، ١١٢ / ٥) .
- ٢١- شذرات الذهب ، ٤٨ / ٤ .
- ٢٢- الفارسى ، اسماء رجال المصاييح ، ٢٢ .
- ٢٣- المصدر السابق .
- ٢٤- وفيات الأعيان ، ١٣٦ / ٢ .
- ٢٥- تذكرة الحفاظ ، ٥٣ / ٤ .
- ٢٦- السبكي ، ٧٥ / ٧ .
- ٢٧- سير الاعلام النبلاء ، ٤٤١ / ١٩ .
- ٢٨- تذكرة الحفاظ ، ٥٢ / ٤ ، شذرات الذهب ، ٣١٠ / ٣ .
- ٢٩- شذرات ، ٣١٠ / ٣ .
- ٣٠- المصدر السابق ، ٣١٣ .
- ٣١- البداية والنهاية ، ١٠٣ / ١٢ .
- ٣٢- السبكي ، الطبقات الشافعية ، ٢٢٥ / ٣ ، الاسنوى ، الطبقات الشافعية ٢٥٥ / ٢ .
- ٣٣- السبكي ، الطبقات ، ١٥٢ / ٥ ، شذرات ٣١٩ / ٣ - ٣٢٠ .
- ٣٤- تذكرة الحفاظ ، ٥٢ / ٤ ، بستان المحدثين ، ١٣٦ .
- ٣٥- اسماء رجال المصاييح ٢٢٠ .
- ٣٦- تذكرة الحفاظ ، ٥٢ / ٤ ، السيوطى ، طبقات المفسرين ، ٥٠ .
- ٣٧- كشف الظنون ، ٥٦ / ١ .
- ٣٨- السبكي ، الطبقات ، ٢٠٢ / ٤ ، ٢٠٣ .
- ٣٩- المصدر السابق ٦٥ ، الاسنوى ، الطبقات الشافعية ، ٤٤ / ١ ، شذرات ، ٢٤٠ / ٤ .
- ٤٠- السبكي ، ايضا ، ٢٤٥ ، اللباب فى تهذيب الانساب ، ٢٥٣ / ٣ ، شذرات ، ١٤٨ / ٤ .

- ٤١ - تذكرة الحفاظ ، ٥٢ / ٤ .
- ٤٢ - المصدر السابق ، ٥٣ .
- ٤٣ - سير اعلام النبلاء ، ٤٤١ / ١٩ .
- ٤٤ - المصدر السابق .
- ٤٥ - المصدر السابق .
- ٤٦ - وفيات الاعيان ، ٣١٧ / ٤ .
- ٤٧ - الحسينى ، الطبقات الشافعية ، ٧٤ .
- ٤٨ - اسماء الرجال ، ٤٧ ورقة .
- ٤٩ - البداية والنهاية ، ١٩٣ / ١٢ .
- ٥٠ - مرآة الجنان ، ٢١٣ / ٣ .
- ٥١ - السبكى ، ٢١٤ / ٤ .
- ٥٢ - طبقات المفسرين ، ١٥٧ / ١ .
- ٥٣ - البداية والنهاية ، ١٩٣ / ١٢ ، شذرات ، ٤٨ / ٣ ، السيوطى طبقات المفسرين ، ٥٠ ، طبع مرارا ، طبع من دار الفكر القاهرة سنة ١٩٧٩ م على هامش تفسير الخازن وقد اعتمدنا على هذا الطبع .
- ٥٤ - اسماء رجال المصايح ، ٢٢ .
- ٥٥ - كشف الظنون ، ١٤٩٩ / ٢ .
- ٥٦ - البداية والنهاية ، ١٩٣ / ١٢ ، هدية العارفين ، ٢١٣ / ١ ، طبع هذا الكتاب من مكتبة محمد على الصبيح واولاده من القاهرة . وقد طبع نسخة محققة بتحقيق يوسف عبدالرحمن الرعشلى وغيره من دار المعرفة بيروت فى ١٩٨٧ م .
- ٥٧ - البغوى ، مصايح السنة ، ٤ / ١ .
- ٥٨ - ابن كثير ، الباعث الحثيث فى اختصار علوم الحديث ، ٤٢ .
- ٥٩ - كشف الظنون ، ١٦٩٨ / ٢ .
- ٦٠ - المصدر السابق ، ١٦٩٨ - ١٦٩٩ .
- ٦١ - المصدر السابق ، ١٦٩٩ ، هدية العارفين ، ٢٠٦ ، ١٥٦ .
- ٦٢ - كشف الظنون ، ١٧٦٠ / ٢ .
- ٦٣ - البغوى ، شرح السنة ، ٣ / ١ .
- ٦٤ - النجوم الزاهرة ، ٢٢٣ / ٥ ، سير اعلام النبلاء ، ٤٤٠ / ١٩ .
- ٦٥ - شرح السنة ، ٣١ / ١ .
- ٦٦ - ج ٤٤٠ / ١٩ .
- ٦٧ - كشف الظنون ، ١٩٥ / ١ .
- ٦٨ - الرسالة المستطرفة ، ٨٨ .
- ٦٩ - بروكلمان ، تاريخ الادب ، الذيل ، ٢٦٨ / ١ .
- ٧٠ - كشف الظنون ، ١٧٣٥ / ٢ .
- ٧١ - المصدر السابق ، ١٢٢١ ، السبكى ، الطبقات الشافعية ، ٢١٥ / ٤ .
- ٧٢ - شرح السنة ، ٢٩ / ١ .
- ٧٣ - داودى ، طبقات المفسرين ، ١٥٧ / ١ .

- ٧٤- كشف الظنون ، ١ / ٥١٧ ، اسماء رجال المصايح ، ٢٢ .
- ٧٥- اسماء رجال المصايح ، ٢٢ .
- ٧٦- المصدر السابق .
- ٧٧- سير اعلام النبلاء ، ١٩ / ٤٤١ .
- ٧٨- مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ، ١٣ / ٣٨٥ - ٣٨٦ .
- ٧٩- مجموع فتاوى ، ١٣ / ٣٥٤ .
- ٨٠- الطبقات الشافعية ، ١ / ٢٠٦ .
- ٨١- طبقات المفسرين ، ٥٠ .
- ٨٢- الخازن ، لباي التأويل ، ١ / ٣ .
- ٨٣- كشف الظنون ، ٢ / ١٧٢٦ .
- ٨٤- معالم التنزيل ، ١ / ٢ .
- ٨٥- المصدر السابق ، ٣ .
- ٨٦- المصدر السابق .
- ٨٧- المصدر السابق .
- ٨٨- المصدر السابق ، ٣ - ٤ .
- ٨٩- المصدر السابق ، ٤ .
- ٩٠- المصدر السابق
- ٩١- المصدر السابق
- ٩٢- المصدر السابق .
- ٩٣- المصدر السابق ، ٤ - ٥ .
- ٩٤- المصدر السابق ، ٥ .
- ٩٥- المصدر السابق
- ٩٦- المصدر السابق
- ٩٧- المصدر السابق
- ٩٨- المصدر السابق
- ٩٩- المصدر السابق ، ٥ - ٦ .
- ١٠٠- المصدر السابق ، ٦ .
- ١٠١- المصدر السابق
- ١٠٢- النحل ، ٦٩ .
- ١٠٣- معالم التنزيل ، ٤ / ١٠٢ - ١٠٣ .
- ١٠٤- المصدر السابق ج ٤ / ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٥٧ ، ج ٧ / ٣٠٠ .
- ١٠٥- طه ، ١٣١ .
- ١٠٦- معالم التنزيل ، ٤ / ٢٨٧ .
- ١٠٧- المصدر السابق ، ١٦٨ ، ج ٥ / ١٣ ، ١٩٨ .
- ١٠٨- بنى اسرائيل ، ١٠١ .

- ١٠٩ - معالم التنزيل ، ١٨٧/٤ ، انظر ايضا الطبرى ، جامع البيان ، ج ١٥/١٠٨ .
- ١١٠ - معالم التنزيل ، ٤٦/٢ ، انظر الطبرى ، جامع البيان ، ١٢٧/٦ .
- ١١١ - آل عمران ، ١٢١ .
- ١١٢ - معالم التنزيل ، ٤١٠/١ - ٤١١ .
- ١١٣ - القصص ، ٨٢ .
- ١١٤ - معالم التنزيل ، ١٨٥/٥ ، وامثلة اخرى فى ج ٤/٦٥ ، ج ٧/١٨٣ .
- ١١٥ - الاسراء ، ١٢ .
- ١١٦ - معالم التنزيل ، ١٥١/٤ ، وانظر امثلة اخرى ، ج ٣/٩٢ وج ٧/٩٥ .
- ١١٧ - الرحمن ، ١٢ .
- ١١٨ - معالم التنزيل ، ٣/٧ .
- ١١٩ - البقرة ، ١٨٧ .
- ١٢٠ - معالم التنزيل ، ١/١٦١ .
- ١٢١ - المصدر السابق ، ١٧ .
- ١٢٢ - معالم التنزيل ، ٨ .
- ١٢٣ - المصدر السابق
- ١٢٤ - المصدر السابق ، ١٠ .
- ١٢٥ - المصدر السابق ، ١٣ .
- ١٢٦ - المصدر السابق ، ١٥ .
- ١٢٧ - انظر على سبيل المثال بداية سورة الرعد ، معالم التنزيل ، ٢/٤ .
- ١٢٨ - المصدر السابق ، ٢/٣ .
- ١٢٩ - انظر سورة الانسان ، ج ٧/١٨٨ .
- ١٣٠ - انظر خاتمة سورة الفاتحة ج ١/٢٤ ، وكذا سورة البقرة ، ج ١/٣١٥ .
- ١٣١ - مريم ، ٧ .
- ١٣٢ - المصدر السابق ، ١٢ .
- ١٣٣ - يوسف ، ٤٠ .
- ١٣٤ - الاعلى ، ١ .
- ١٣٥ - الرحمن ، ٧٨ ، معالم التنزيل ، ١/١٧ .
- ١٣٦ - البقرة ، ١٥ .
- ١٣٧ - مريم ، ٧٩ .
- ١٣٨ - الاسراء ، ٦ .
- ١٣٩ - الطور ، ٢٢ ، معالم التنزيل ، ١/٣٥ .
- ١٤٠ - الاسراء ، ٧١ .
- ١٤١ - يس ، ١٢ ، انظر معالم التنزيل ، ١٧/٤ .
- ١٤٢ - الاسراء ، ٩٧ .
- ١٤٣ - الكهف ، ٥٣ .

- ١٤٤ - الفرقان ، ١٣ .
- ١٤٥ - المصدر السابق ، ١٢ .
- ١٤٦ - معالم التنزيل ، ١٨٦ / ٤ .
- ١٤٧ - الصافات ، ٥ .
- ١٤٨ - المعارج ، ٤٠ .
- ١٤٩ - الرحمن ، ١٧ .
- ١٥٠ - المزمل ، ٩ .
- ١٥١ - معالم التنزيل ، ١٨ / ٦ .
- ١٥٢ - الرعد ، ٧ .
- ١٥٣ - الانفال ، ٢ ، انظر معالم التنزيل ، ٢٠ / ٤ .
- ١٥٤ - معالم التنزيل ، ٨ / ١ .
- ١٥٥ - البقرة ، ١٢٨ .
- ١٥٦ - معالم التنزيل ، ١٠٥ / ١ .
- ١٥٧ - الانشقاق ، ٧ - ٨ .
- ١٥٨ - معالم التنزيل ، ٢٢٤ / ٧ .
- ١٥٩ - المصدر السابق ، ١٥٤ / ٢ .
- ١٦٠ - المصدر السابق ، ١٨٦ / ٣ .
- ١٦١ - الاسراء ، ٧٩ .
- ١٦٢ - معالم التنزيل ، ١٧٤ - ١٧٥ / ٤ .
- ١٦٣ - الاسراء ، ٧٩ .
- ١٦٤ - معالم التنزيل ، ١٧٥ / ٤ - ١٧٨ .
- ١٦٥ - انظر على سبيل المثال ، معالم التنزيل ، ١٣ / ١ ، ٤٢ ، ٢٨١ .
- ١٦٦ - انظر على سبيل المثال معالم ، ٩ / ١ - ١١ .
- ١٦٧ - انظر عند قوله تعالى ، وما محمد الا رسول ، آل عمران ، ١٤٤ معالم التنزيل ، ٤٣٠ - ٤٣١ / ١ .
- ١٦٨ - ابن الصلاح ، علوم الحديث المعروف بمقدمة ، ١٩٠ .
- ١٦٩ - معالم التنزيل ، ٢٣ / ١ .
- ١٧٠ - الاحزاب ، ٧٢ .
- ١٧١ - معالم ، ٥ ، ٢٧٩ .
- ١٧٢ - آل عمران ، ٤٩ .
- ١٧٣ - معالم ، ١ ، ٣٥٠ .
- ١٧٤ - المصدر السابق ، ٨٩ .
- ١٧٥ - المصدر السابق ، ٣ / ٣٧٥ .
- ١٧٦ - المصدر السابق ، ١ / ١٩ .
- ١٧٧ - البقرة ، ١٨٤ .

- ١٧٨ - معالم ، ١ / ١٥٢ ، ١٥٣ .
- ١٧٩ - البقرة ، ١٨٥ .
- ١٨٠ - معالم ، ١ / ١٥٦ .
- ١٨١ - معالم التنزيل ، ١ / ٥٠٧ .
- ١٨٢ - البقرة ، ٢١٤ .
- ١٨٣ - معالم التنزيل ، ١ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ .
- ١٨٤ - آل عمران ، ١١٩ .
- ١٨٥ - معالم التنزيل ، ١ / ٤٠٩ .
- ١٨٦ - قریش ، ١ .
- ١٨٧ - معالم التنزيل ، ٧ / ٢٩٧ .
- ١٨٨ - المصدر السابق ، ٤ / ١٦٨ .
- ١٨٩ - المصدر السابق ، ١ / ٤٠ .
- ١٩٠ - المصدر السابق ، ١ / ٤٢٤ .
- ١٩١ - المصدر السابق ، ١ / ٥٠٩ .

المصادر والمراجع

- ١ - ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن على بن ابي كرم محمد ، اللباب فى تهذيب الانساب ، ٣ مجلدات ، دار صادر بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٢ - ابن تغرى بردى ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ، النجوم الزاهرة ، ١٦ مجلدة ، وزارة الثقافة القاهرة .
- ٣ - ابن تيمية ، ابو العباس تقى الدين أحمد بن عبدالحليم الحرانى ، مجموع فتاوى ، ٣٧ مجلدة ، الرياض ، ١٣٨١ هـ .
- ٤ - ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان ، ٨ مجلدات ، تحقيق ، احسان عباس ، دار صادر، بيروت ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- ٥ - ابن الصلاح ، ابو عمرو عثمان ، علوم الحديث المعروف بمقدمة، المطبعة العلمية، حلب الطبعة الاولى ، ١٩٣١ م .
- ٦ - ابن العماد ، ابو الفلاح عبدالحى الحنبلى ، شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ، ١٠ مجلدات ، مكتبة القدسى القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
- ٧ - ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر ، الباعث الحثيث فى اختصار علوم الحديث، دار الفكر بيروت .
- ٨ - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٤ مجلدة ، مكتبة المعارف بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧ م .
- ٩ - ابن منظور ، جمال الدين ابو الفضل محمد بن المكرم ، لسان العرب ، ١٥ مجلدة ، دار صادر بيروت .
- ١٠ - أحمد تيمور ، ضبط الاعلام ، دار احياء الكتب العربية القاهرة ، ١٩٤٧ م .

- ١١ - اسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، مجلدان، مكتبة المثنى بيروت ، مكتبة اسماعيلية ، تهران ، ١٩٥٥ - ١٩٦٧ م .
- ١٢ - الاسنوي ، جمال الدين عبدالرحيم ، الطبقات الشافعية ، مجلدان ، تحقيق عبدالله الجبوري ، مطبعة الارشاد بغداد ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
- ١٣ - البغوي، حسين بن مسعود، شرح السنة ، ١٦ مجلدة ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، المكتب الاسلامي بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٤ - البغوي ، مصاييح السنة ، ٤ مجلدات ، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي وغيره ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ١٥ - البغوي ، معالم التنزيل (على هامش تفسير الخازن) ٧ مجلدات ، دار الفكر القاهرة ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ١٦ - حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ٣ مجلدات ، مكتبة المثنى ، بيروت ، ١٩٤١ م .
- ١٧ - الحسيني ، ابوبكر بن هداية الله ، طبقات الشافعية ، دار الفكر الجديدة ، بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٧١ م .
- ١٨ - الخازن ، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي ، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، ٧ مجلدات ، دار الفكر القاهرة ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ١٩ - داؤدي ، شمس الدين محمد بن علي ، طبقات المفسرين ، مجلدان ، مكتبة وهبة القاهرة ، ١٩٧٢ م .
- ٢٠ - الذهبي ، ابو عبدالله أحمد بن عثمان ، تذكرة الحفاظ ، ٤ مجلدات ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٢٣ هـ .
- ٢١ - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٣ مجلدة ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، المكتب الاسلامي بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٢٢ - السبكي ، ابو نصر تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين ، طبقات الشافعية ، ٦ مجلدات ، القاهرة ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م .
- ٢٣ - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، طبقات المفسرين ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- ٢٤ - شاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي ، بستان المحدثين ، ايج ايم كمبني ، كراتشي ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٦ م .
- ٢٥ - صديق بن الحسن ، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر و الاول ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- ٢٦ - الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، جامع البيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الطبري ، ٣٠ مجلدة ، المطبعة الميمنية ، القاهرة .
- ٢٧ - الفارسي ، محمود بن أحمد بن محمد ، اسماء رجال المصاييح ، (مخطوط غير مطبوع وعندى منه نسخة) .
- ٢٨ - الكتاني ، محمد بن جعفر ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، دار الفكر دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٤ م .

- ٢٩ - محمد مصطفى ، اعجام الاعلام ، نشر جماعة دار العلوم ، القاهرة ، ١٩٣٥ م .
 ٣٠ - اليافعي ، ابو محمد عبدالله بن اسعد ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ٤ مجلدات ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، ١٣٣٧ هـ .
 ٣١ - ياقوت الحموى ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله معجم البلدان ، ٥ مجلدات ، دار صادر بيروت ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .

- (32) Brockelmann, Carl,
 Geschichte-der-Aralischen Literature, 2 Vols and
 3 suppl, Weimar and Leiden 1898-1942.
 (33) Encyclopaedia of Islam, New Edition, Leiden and
 London 1960.

